[191] بتلك المعاني، فإذا فرغ من العمل فان تاب يعود إليه الروح كاملا وإلا يعود إليه في الجملة، والضمير المجرور في قوله " بروح منه " راجع إلى ا أو إلى الايمان والاول أظهر. 6 - ير: عن عمران بن موسى بن جعفر، عن علي بن معبد، عن عبيدا بن عبد ا الواسطي، عن درست بن أبي منصور عمن ذكره، عن جابر قال: سألت أبا جعفر عن الروح، قال: يا جابر إن ا خلق الخلق على ثلاث طبقات وأنزلهم ثلاث منازل، وبين ذلك في كتابه حيث قال: " فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة * وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشئمة * والسابقون السابقون * اولئك المقربون " (1) فأما ما ذكر من السابقين فهم أنبياء مرسلون وغير مرسلين، جعل ا فيهم خمسة أرواح: روح القدس، وروح الايمان، وروح القوة، وروح الشهوة، وروح البدن وبين ذلك في كتابه حيث قال: " تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم ا ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس " (2) ثم قال: في جميعهم " وأيدهم بروح منه " (3) فبروح القدس بعثوا أنبياء مرسلين وغير مرسلين، وبروح القدس علموا جميع الاشياء، وبروح الايمان عبدوا ا ولم يشركوا به شيئا، وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معايشهم، وبروح الشهوة أصابوا لذة الطعام ونكحوا الحلال من النساء، وبروح البدن يدب ويدرج. وأما ما ذكرت من أصحاب الميمنة، فهم المؤمنون حقا، جعل فيهم أربعة أرواح: روح الايمان، وروح القوة، وروح الشهوة، وروح البدن، ولا يزال العبد مستكملا بهذه الارواح الاربعة حتى يهم بالخطيئة، فإذا هم بالخطيئة تزين له روح الشهوة، وشجعه روح القوة، وقاده روح البدن حتى يوقعه في

_____ (1) الواقعة: 8 - 11. (2) البقرة: 253. (3) المجادلة: 22. _____